529770 ـ وقع مع شركة على اتفاق مبدئي للعمل فيها بعد شهرين، فهل له البحث عن عروض أفضل خلال هذه المدة؟

السؤال

أعمل في الشركة أ، وأريد الانتقال إلى الشركة ب، أجريتُ مقابلات، واجتزتها، وحصلتُ على عرض عمل من الشركة ب، أرسلوا لي خطاب العرض مع تاريخ بدء العمل، ووقعت، وقبلتُ العرض، سيتم الاتفاق النهائي وقت الانضمام، سيبدأ العمل بعد فترة إشعار مدتها شهران يجب أن أخدمها في الشركة أ.
فهل يمكنني خلال فترة الإشعار هذه الاستمرار في البحث عن فرص عمل أفضل، وإذا تلقيت عروض عمل أفضل من شركات أخرى غير الشركة ب، هل يمكنني قبولها، ورفض عرض الشركة ب الذي قبلته في البداية؟
ملاحظة: في بلدي، عروض العمل لا تَلتزِم بالشروط القانونية إلا بعد الانضمام النهائي، ولا تَتخذ أي إجراءات قانونية ضد الشركة إذا سحبت عرضها في أيِّ وقت أو ضد الموظف إذا لم ينضم.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عقد الإجارة عقد لازم لا يفسخ إلا برضى الطرفين، والوظائف داخلة في ذلك؛ لأنها إجارة للأشخاص.

جاء في "الموسوعة الفقهية" (1/ 253): " الأَصْل فِي عَقْدِ الإْجَارَةِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ اللُّزُومُ، فَلاَ يَمْلِكُ أَحَدُ الْمُتَعَاقِدَيْنِ الاِنْفِرَادَ بِفَسْخِ الْعَقْدِ إِلاَّ لِمُقْتَضٍ تَنْفَسِخُ بِهِ الْعُقُودُ اللاَّزِمَةُ" انتهى.

وإذا كان الاتفاق مع الشركة (ب) على أن العمل بعد شهرين، وأن الاتفاق النهائي يكون وقت الانضمام، فلك البحث عن شركة أخرى خلال الشهرين، ولك ترك العمل مع الشركة (ب)؛ لأنك لم تدخل في العقد الملزم، ولهذا لك الانسحاب خلال هذه المدة، كما أن للشركة ذلك، فما بينكما وعد غير ملزم.

والله أعلم.